سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب

بالتطبيق على حادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء

إعداد : سالي محمد علي بركات*

إشـــراف: أ.د/ شريف درويش اللبان**

مقدمة:

تصـدرت قضـية الإرهـاب المشـهدين السياسـي والإعلامـي الـدوليين منـذ بدايـة القـرن الـ 21، وتحديـداً فـي أعقـاب أحـداث 11 سـبتمبر 2001، ونجـد أن ارتكـاب الأعمـال الإرهابيـة الناجمـة عـن معتقـدات تَـنُم عـن تطـرُّف دينـي أو سياسـي أصـبحت محـل نقـاش واسـع مـن قبـل وسـائل الإعـلام بمختلـف أنواعهـا خاصـةً مـع تصـاعد وتيرتهـا بعـد انـدلاع الثـورات وأحـداث العنـف فـي المنطقـة العربية منذ عام 2011.

ولقـد أصـبحت شـبكات التواصـل الاجتمـاعي تُمثِّـل أبـرز مصـادر المعلومـات والأخبـار علـى المسـتوى العـالمي بفضـل مـا تتميَّـز بـه مـن إمكانيـات تتمثَّـل فـي سـرعة البـث والفوريـة والتفاعليـة؛ إضـافةً لقـدرة المـواطن ذاتـه علـى مشـاركة المعلومـات مـن قلـبِ الحـدث نفسـه محـل الجـدل العـالمي، وتبـرُز تلـك الخاصـية تحديـداً خـلال فتـرات الأزمـات والصـراعات والكـوارث حيـث يـزداد اعتماد الجمهور على تلك الشبكات واللجوء إليها للحصول على المعلومات.

كمـا لعبـت الصـورة الصـحفية دوراً بـارزاً فـي نقـل الأحـداث أولاً بـأول، ومسـاعدة الجمهـور فـي فهـم مـا يـدور علـى أرض الواقـع؛ ويـتم إجـراء الدراسـة الحاليـة فـي ضـوء عنصـرين أساسـيين، أولهمـا تنـاول ظـاهرة الإرهـاب والأحـداث الإرهابيـة مـن بعـدها الإعلامـي؛ باعتبارهـا الظـاهرة الأبـرز فـي الوقـت الحـالي، وذلـك اتسـاقاً مـع أبعادهـا السوسـيولوجية وتأثيراتهـا العالميـة المُمتـدة، أمـا العنصـر الثـاني فيتمثـل فـي محاولـة فهـم ودراسـة آراء الجمهـور الغربـي نحـو تلـك القضـية، وهـو مـا يسـاهم فـي رسـم صـورة حـول نظرتـه لتلـك الأحداث الإرهابية التي غالباً ما تتم باسم العرب أو الدين الإسلامي.

---

*مدرس مساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

**استاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

المشكلة البحثية:

استناداً لما سبق؛ تنطلق هذه الدراسة في ضوء فرضية رئيسة هى أن الصورة الصحفية هى انعكاس للواقع الاجتماعي من ناحية؛ والسياسة التحريرية للصحيفة من ناحية أخرى؛ وهو ما قد يؤثر بدوره في تشكيل اتجاهات الجمهور المتلقي لها نحو القضايا والأحداث المطروحة فيها.

ومن ثم؛ فإنه يمكن بلورة المشكلة البحثية في أن هذه الدراسة تستهدف تقديم إطارٍ حول كيفية توظيف الصورة الصحفية في معالجاتها الإخبارية لقضايا الإرهاب الدولي في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على حادث الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بشمال سيناء؛ وذلك ارتكازاً على أنها انعكاس للبناء الاجتماعي للواقع المحيط بتلك القضايا كما تبرزه تلك القنوات وفقاً لأيديولوجياتها؛ بالإضافة إلى تحليل المحتوى الدلالي لتلك الصور سيميولوجياً، والتعرف على مدى اتساقه مع السياسة التحريرية لتلك القنوات نحو قضايا الإرهاب الدولي؛ كذلك تحليل دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي المتعرض لها نحو تلك القضايا من خلال تحليل مضمون تعليقات الجمهور على الصور الصحفية عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

1/ الأهمية الأكاديمية للدراسة:

أ- تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تمزج بين الشكل والمضمون في تناول القضايا المهمة على الساحة الدولية، حيث تقوم الدراسة بتفتيت الصور الصحفية إلي عناصرها الأولية وتعيد تركيبها وصولاً إلي المعنى الكامن خلف الصور.

ب- تهتم الدراسة بنوع جديد من وسائل الإعلام وهو شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت ذات تأثير واسع، فأصبحت وسائل الإعلام التقليدية والجماهير يستمدون منها المعلومات والأخبار بشكل أساسي، واستمد هذا النوع من الإعلام قوته كونه أصبح الشكل الرئيسي لصحافة المواطن التي تتمتع ببعض المصداقية والواقعية والحداثة في تناول الأخبار ومعالجة القضايا، وأصبحت تعبر عن نبض المجتمع أكثر من أية وسيلة أخرى.

2/ الأهمية المجتمعية للدراسة:

أ- تأتي الدراسة في مرحلة مهمة من تاريخ الحياة السياسية في مصر والعالم العربي التي شهدت تغييرات جذرية على كافة المستويات

السياسية والاقتصادية والثقافية، وهو ما يتوقع أن يُنتج تغييرات موازية على نظرة المجتمع الغربي للعالم العربي.

ج- التعرف على الصورة الذهنية التي شكلتها معالجات تلك الوسائل الإعلامية لدى الجمهور الغربي عن العرب والمسلمين؛ وذلك باعتبار أن بعض المتورطين في تلك الأحداث ينتمون للمنطقة العربية؛ وذلك تبعاً للمتغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية السائدة.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في دراسة العلاقة بين سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية وتشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضايا الإرهاب، تنبثق منه عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

1/ فيما يتعلق بالتحليل السيميولوجي للصور الصحفية – عينة الدراسة- :

أ- التعرف على مصدر ونوع الصور الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في خدمة الأطراف السياسية المتصارعة.

ب- التحليل السيميولوجي للصور الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية وفقاً للمقاربة السيميولوجية لرولان بارث وشبكة التحليل السيميولوجي لجيرو فيرو؛ وذلك من خلال:

1/ب- إجراء التحليل التكويني للصور الصحفية –عينة الدراسة – من خلال تحديد أبعاد التكوين المستخدمة فيها خلال تناولها لقضايا الإرهاب؛ وذلك من خلال معرفة قيمة المعلومات، والبروز، والإطار.

2/ب-إجراء التحليل النماذجي للصور الصحفية –عينة الدراسة – من خلال تحديد الدوال المركزية في الصورة، والثنائيات المتعارضة فيها.

3/ب- إجراء التحليل الأيقوني للصور الصحفية –عينة الدراسة – من خلال تحليل نظرة العين، ومسافة الصور وزواياها، والتعرف على المعاني التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان، ورصد أبرز التفاعلات المباشرة وغير المباشرة في الصور الصحفية.

3/ فيما يتعلق بتحليل مضمون تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية -عينة الدراسة- :

أ- رصد اتجاهات الجمهور الغربي نحو الأبعاد الرئيسية للحدث الإرهابي. والتعرف على أبرز الموضوعات المتضمنة في تعليقات الجمهور

الغربي على الصور الصحفية نحو الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة.

ب- تحليل أبرز الأفكار الواردة في تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية.

ج- الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة في تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية.

د- تحديد طبيعة الاستمالات الإقناعية في تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية.

مسح التراث العلمي:

قامت الباحثة بعمل مسح للتراث العلمي و تنقسم المحاور الرئيسية لمسح التراث العلمي على النحو التالي:

أولاً: محور الدراسات السابقة الخاصة بـ "البعد السيميولوجي والأيديولوجي للصورة الصحفية:

سعت دراسة (سمر علي الشربيني عبده، 2019)[1] إلى التعرف على كيفية تأطير الصورة للأحداث الإرهابية بالصفحات الإخبارية (الأهرام، والوفد، واليوم السابع) عبر الفيسبوك؛ وذلك بهدف رصد وتحليل الأطر المصورة للأحداث الإرهابية والتي وظفتها صفحات الدراسة، وأشارت النتائج إلى اهتمام صفحات الدراسة بالتغطية المصورة للأحداث الإرهابية، فضلاً عن بروز عدد من الأطر المصورة الغالبة على التغطية المصورة لتلك الأحداث، ويحمل كل نوع وجهة نظر مختلفة فى تفسير تلك الأحداث ومن أبرزها: إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار الضحايا، إطار الصراع، إطار التفاعل السياسي، إطار الدمار. كما بلغ حجم التأثير للأطر المصورة للأحداث الإرهابية بالصفحات عينة الدراسة علي إدراك الشباب الجامعي قيد الدراسة لها بنسبة (75.7%) وهو حجم تأثير كبير في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

وقد استهدف (حسن محمد فرحات،2019)[2] تسليط الضوء على الآلية التي تُستخدم للتحليل السيميائي للكلمة والصورة الصحفية في الصحافة المصرية باختلاف توجهاتها وأنماط ملكيتها، وكيف ساهمت في التعبير عن القضايا السياسية بعد ثورة 30 يونيو2013. وأشارت بعض نتائج الدراسة إلى أن سيميائية الملابس، والتي سيطرت عليها ملابس سوداء يرتديها الثكالى حزناً على فقدان ذويهم من الشهداء، أو تلبسها النساء في التظاهرات وفي اللجان والأماكن العامة وخاصة كبار السن دلالةً على الحشمة والوقار.

وتناولت (أميرة عز الدين سيد، 2018)[3] الأطُر المصورة التي وظفتها الصحف المصرية اليومية ومواقعها الإلكترونية (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم) في تغطيتها المصورة لأحداث ثورة 25 يناير2011، ودلالاتها التي سعت إلى تأكيدها، وتطبيق نموذج تحليل الأُطر المصورة الذي يهتم بالعناصر المرئية والسياق اللفظي للصور؛ لتحديد مدى ملائمته لدراسة الأُطر المصورة للثورات والاحتجاجات السياسية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن التغطية المصورة لأحداث 25 يناير في صحف الدراسة وظَّفت العناصر التكوينية للصورة الصحفية لنقل دلالات ومعانٍ محددة للقراء، وقد وظفتها كل صحيفة بما يتناسب مع أهدافها وتوجهاتها وسياساتها التحريرية، بما يخدم رؤيتها لأحداث الثورة. وأن الأُطر الرئيسية الغالبة والمهيمنة على التغطية المصورة في جميع صحف الدراسة كانت مجموعة أُطر التغيير السياسي والاجتماعي، وجاءت في المرتبة الأولى في جميع الصحف بنسب متفاوتة إلى حدٍ كبير.

واستهدفت الدراسة التي قامت بها (إكرام محمود، 2018)[4] توصيف صورة الإسلام السياسي في مصر قبل ثورة 30 يونيه وبعدها، وذلك بالتطبيق على الصحافتين الإنجليزية والأمريكية، وتشير النتائج إلى أن الصحافة الغربية الأمريكية والبريطانية عينة الدراسة قد خصصت مساحات على صدر صفحاتها المطبوعة والإلكترونية لتتناول صورة الإسلام السياسي في مصر خلال فترة الدراسة على ما حدث في مصر من ممارسات سياسية. وأن بعض رسوم الدراسة الكاريكاتورية احتوت على دلالات على أن الإسلام يُرمز إليه في إطار من العنف والإرهاب، وهو رمز للسيف والقنبلة والجلباب.

وقامت (رحاب الداخلي محمد،2017)[5] بدراسة دلالات التغطية المصورة الأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية، وذلك بالتطبيق على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية، وقد اتفقا موقعا الدراسة على التركيز على صور "جهود السلطات والحكومات" كأعلى قضية فرعية استخدمت فيها صور صحفية فجاءت في المرتبة الأولى في موقع الأهرام، وجاءت في المرتبة الثانية في موقع الشرق الأوسط بنسبة 25 % من إجمالي صور جهود مكافحة الإرهاب، بينما احتلت صور" النشاط العسكري" المرتبة الأولى في موقعً الشرق الأوسط بنسبة 31 %من إجمالي صور جهود مكافحة الإرهاب.

ويستهدف البحث الذي أجراه (حمزة خليل، 2017)[6] التعرف على حجم اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف المصرية والغربية خلال تغطيه أحداث ثورة30 يونيو2013. والتعرف على الأطر المصورة التي أبرزتها مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام مواقع الدراسة

بالتغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة 30 يونيو2013، فضلاً عن بروز خمس مجموعات من الأطر الغالبة على التغطية المصورة لأحداث الثورة. وتحمل كل مجموعة وجهة نظر مختلفة في تفسير وقائع وأحداث الثورة. وهى أطر التغيير السياسي والاجتماعي، أطر دعم الوضع القائم، الأطر المختلطة، الأطر المتعاطفة أو الإنسانية، والأطر التشخيصية.

وقد كان التركيز الأساسي لدراسة (Jonathan M. Norris, 2017)[7] هو تحديد كيف تتأثر مصداقية الصور الإخبارية؛ وذلك باستخدام مقياس مصداقية الأخبار في الجرائد المطبوعة التالية (نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز، واشنطن بوست)؛ بالإضافة إلى الجرائد الإليكترونية التالية (Buzz Feed, Huffington Post, Elite Daily)؛ وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المستجيبين صنفوا الصور من مصدرها الرئيسي كصور أكثر مصداقية من الصور من مصادر عبر الإنترنت أو مصادر وهمية. وقد قيّم المشاركون في الاستطلاع وسائل الإعلام المطبوعة من المصادر السائدة بشكل كبير من حيث الأكثر مصداقية من مصادر عبر الإنترنت أو مصادر وهمية.

وفي هذا السياق، تأتي دراسة (حسن إبراهيم حسن ، 2016)[8] حيث تتناول نمط جديد من وسائل الإعلام الحديثة؛ حيث استهدفت التعرف على أهم القضايا والسمات الفنية والتقنيات التي وظّفتها المدونات في الصور الصحفية المنشورة عليها، مستخدماً أداة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى تنوع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المدونون؛ حيث احتلت المعلومات مجهولة المصدر المرتبة الأولى بنسبة (45.2%)؛ في حين جاءت المعلومات المستقاة من المسئولين التنفيذيين في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.8%). وجاءت (56.2%) من جملة المفردات بتعليقات مصاحبة لها، في حين أن (43.8%) منها لم يصاحبها تعليقات.

وفي سياق آخر استهدفت دراسة (شاهندة عاطف، 2016)[9] تحليل الصور الصحفية الخاصة بمحاكمات الرؤساء في مصر، والدور الذي لعبته في توجيه الرأى العام المصري، والكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحف، والقيم الصحفية التي ارتكزت عليها، وقد استخدمت الباحثة في الإطار النظري للدراسة نظرية التحليل السيميولوجي للصور عينة الدراسة؛ بالإضافة إلى تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها احتلال أساليب الإقناع العاطفية المرتبة الأولى في جميع صحف الدراسة. كما جاءت الرموز كأسلوب إقناع بنسب متقاربة في المرتبة الثانية في محاكمة الرئيسين الأسبقين مبارك ومرسي.

ثانياً: محور الدراسات السابقة الخاصة بـ "الإعلام والإرهاب":

يرتكز عرض الباحثة للتراث العلمي فيما يتعلق بمضمون هذا المحور من الدراسات السابقة على التعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام المختلفة والأحداث الإرهابية، وقد تعددت وتنوعت مجالات البحث والدراسة في هذا السياق، وذلك على النحو التالي:

سعت دراسة (نهى إبراهيم، 2019)[10] للتعرف على استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية لتحقيق أهدافها، والتعرف على المضامين المقدمة بالوسائل الإعلامية لتلك التنظيمات وأهدافها التواصلية. وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في اتفاق أولويات القضايا لكلا التنظيميْن من حيث الاهتمام بنشر أخبار المقاتلين والمعارك التي يخوضها التنظيم، ثم اختلفت فيما بعد، حيث أعطى تنظيم "داعش" أولوية للترويج لإصدارات التنظيم والحسابات والمواقع البديلة، والدعوة للجهاد والانضمام للتنظيم. بينما أعطى تنظيم "جبهة النُصرة" الأولوية لأخبار الولايات التي تقع تحت سيطرة التنظيم والمعيشة بها، وإقامة الحدود الشرعية، وتداول فتاوى شرعية وأحاديث نبوية تبرز شرعيته، ومحاولة التشكيك في عقيدة تنظيم "داعش".

وفي دراسة لـ (إبراهيم على بسيوني، 2019)[11] استهدف الباحث التعرف على أبعاد الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية، وذلك من خلال تحليل خطاب المواد المقالية للصحافة العربية والأجنبية لدول: السعودية، لبنان، الجزائر، أمريكا، بريطانيا- والمتمثلة في الجرائد التالية:" الرياض، الديار، الشروق، النيويورك تايمز، الجارديان وجاءت أطروحة توجيه الضربات العسكرية للإرهابين على رأس أطروحات الحلول المقترحة التفسيرية التي قدمها منتجو خطاب صحف الدراسة لمكافحة الإرهاب بالمنطقة العربية، تليها في المرتبة الثانية أطروحة مقاطعة الدول الداعمة للإرهاب. كما أكد منتجو خطاب في صحف الدراسة على أن الصراع الدولي الممتد بين الدول العظمى في فرض سيطرتها ونفوذها داخل منطقة الشرق الأوسط قد أدى إلى حالة من الفوضى والحروب الدامية التي نتجت عنها التنظيمات الإرهابية في الكثير من الدول العربية.

وفي نفس السياق؛ استكشف دراسة Lisa Govasli Nilsen, 2018))[12]كيف عانى الناجون الصغار من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بعد الهجوم الإرهابي عام2011 في Utøya بالنرويج، وقد أجريت في المجموع 112 مقابلة مع الناجين بعد 14 شهراً بعد الحدث الإرهابي، وتوصلت لأبرز نتائج الدراسة إلى أنه هناك خمسة أسباب لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وهم تبادل المعلومات، وإعطاء وتلقي الدعم الاجتماعي، والحداد، وتنفيذ إجراءات رمزية مختلفة، بالإضافة إلى المشاركة في

المناقشات. وقد كانت المشاركة في المناقشات عبر الإنترنت موجودة في فضاء بين قصصهم الشخصية والجمهور والرواية المحيطة بهجمات 22 يوليو؛ كمنصات غير محررة، ويمكن الوصول إليها بسهولة.

وتناولت دراسة (نجاة كامل عبد الحليم، 2018)[13] أطر معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث. وذلك من خلال تحليل محتوى المواد المنشورة في مواقع "المصري اليوم، المدى، الوسط"، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع مواقع الدراسة أعطت قضية الإرهاب أهمية كبيرة، حيث خصصت العدد الكافي من المواد الإعلامية التي بلغت 1370 مادة إخبارية ذات صلة بالإرهاب خلال فترة الدراسة. وتبنت مواقع الأخبار قيد الدراسة عناوين رئيسية موسّعة، مما يدل على اهتمام المواقع بقضايا الإرهاب.

وعلى مستوى بحثي آخر؛ تستهدف دراسة (مها أحمد عبد العظيم،2016)[14] معرفة التأثيرات المختلفة والمكونة للصورة الذهنية؛ والتي تتركها متابعة الشباب لمقاطع فيديو الأحداث الإرهابية، وعلاقة هذه التأثيرات بالصورة الذهنية المُتكوّنة لديهم نحو المنظمات الإرهابية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة فيما بين الصورة الذهنية وبين اتجاهات الشباب نحو المنظمات الإرهابية ، وتتسم هذه الصورة بالطابع السلبي نحو هذه المنظمات وجرائمها. وارتفاع نسبة الشباب الذين يتعرضون بشكل دائم لتلك المقاطع بنسبة 81.8%.

استهدفت الدراسة التي أجرتها (Fatima Mohammed AL-Majdhoub, 2016)[15] التعرف على كيفية تقديم قناتى CNN والجزيرة لتنظيم "داعش"، ومقدار التغطية التي تم تخصصيها للتنظيم، وكيفية تأطير حوادث قطع الرؤوس بواسطة داعش. وكشف التحليل عن وجود أوجه تشابه بين CNN والجزيرة في طريقة الإبلاغ عن حوادث قطع الرأس على أساس الأطر الثلاثة المختارة (الصراع ، والمصالح الإنسانية، والأطر الأخلاقية). وأن أوجه التشابه هذه إلى أن تغطية حوادث الرعب هذه تمثل نسقاً عالمياً موحداً لتغطية الإرهاب.

وعلى جانبٍ آخر؛ استهدفت دراسة (مجدي الداغر،2016) [16]التعرف على دور وسائل وأدوات الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب بالجامعات السعودية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت؛ وأوضحت النتائج تصدُّر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الإعلام الجديد؛ كما يرى طلاب الجامعات السعودية، وأنها ساهمت إلى حد كبير في معرفتهم بمخاطر وأبعاد الإرهاب، كما ساهمت في رفض طلاب الجامعات السعودية وزيادة مشاعرهم ضد الإرهاب وأعمال العنف والتطرف بنسبة بلغت 34%.

ومن جانب بحثي آخر؛ استهدف البحث الذي أجراه (على حمودة جمعة،2016)[17] رصد ووصف مدى اعتماد الجاليات الأجنبية على صحافة

الفيديو في تشكيل اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإسلاموفوبيا، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، وأشارت النتائج إلى أن تفجيرات داعش بالنسبة لدرجة الاعتماد على صحافة الفيديو احتلت المرتبة الأولى، ثم جاءت أحداث 11 سبتمبر بالترتيب الثاني، ثم صراع الشيعة والسنة. وكانت درجة الاعتماد بالدرجة القومية أكثر من الضعيفة بالنسبة للعرب والأجانب.

وفي اتجاه بحثي موازٍ؛ استهدف دراسة (هالة توفيق إسماعيل، 2016)[18] رصد وتحليل مضامين الأطر والرسائل الإعلامية الموجهة من المواقع الإخبارية الإليكترونية حيال القضايا البارزة في مصر بالتطبيق على القضية المعروفة إعلامياً باسم "خلية الماريوت"، وتأثير تلك الوسائل الاتصالية الدولية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيالها، وذلك من خلال دراسة تحليلية لموقعى BBC و CNN، وجاء الخبر في الترتيب الأول لأشكال التغطية الإعلامية التي اعتمد عليها كلا الموقعين. وجاءت الصور والرسوم في الترتيب الثاني، وبنسبة أكبر في موقع BBC؛ مما يشير إلى استراتيجية استخدام الاستمالات العاطفية لتشكيل الأفكار للتأثير السلبي على المشاعر باستخدام صور المتهمين خلف القضبان.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية التحليل السيميولوجي:

يهتم تحليل المضمون السيميولوجي للصورة الصحفية بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي لها، بالإضافة إلى المعاني الخفية والغائبة عن ذهن القارىء، وعليه فإنه هذا التحليل يفيد في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة الصحفية، وتطوير حسن الملاحظة، ودقة النظر، واكتساب المعارف وتوسيعها.[19]

وتتمثل الفكرة الأساسية لمدرسة التحليل السيميولوجي في كونها نظرية إنتاج وترجمة المعاني، وتدور هذه النظرية حول كيف يتم بناء النصوص في وسائل الإعلام، وكيف يتم إنتاج أو اختيار العلامات وإدماجها في الرسائل الإعلامية؛ بالإضافة إلى تحديد كيف تختلف معاني الصورة من اختلاف العلامات والدلالات، وما هى المعاني التي تحتويها هذه العلامات والدلالات، فهو علم يسعى لتوضيح القواعد والقياسات التي تعتمد عليها دلالة كل حالة[20].

وتقوم النظرية على فرض أساسي وهو أن بناء المعاني يعتمد على سياق العلامة في علاقتها بالمترجم (المتلقي)، والثقافة على حد سواء، فالثقافة التي يتبناها الفرد تؤثر على السياق الذي يم من خلاله بناء معنى

العلامة[21]. ومن ثم؛ فإن تبني قنوات الاتصال الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية - عينة الدراسة- لمجموعة من الاتجاهات السياسية المحددة مسبقاً بالاتساق مع سياسة الدول الباثة لها بالإضافة إلى أيدولوجياتها نحو قضايا الصراع والإرهاب على مستوى العالم يؤثر بالضرورة على البناء الدلالي والعلاماتي للصورة الصحفية المنشورة عليها إزاء تلك القضايا.

أبعاد التحليل السيميولوجي: ويشمل عدة أبعاد؛ سيتم توضيحهم على النحو التالي[22]:

أ- **التحليل النماذجي:** وهو مجموعة الدوال الأساسية في أى نظام إعلامي، يتناول موضوع معين، والعلاقات البنائية بينها، والتي تُشكِّل نموذجاً ما يصبح نمطاً أساسياً لا يمكن أن يحل محله نمط آخر إلا بغير المعاني والدلالات التي يحملها النص، ويتكون هذا النمط لأول مرة في نص إعلامي ما (كاريكاتير، فيلم، مسلسل ..إلخ)، ثم ينتقل من نص إلى آخر، ومن سياق إلى آخر في عملية أشبه بالرنين أو الصدى الذي ينقل معانٍ تفترض فهماً مشتركاً أو معرفة مشتركة.

ب-التحليل التكويني: وهو تجمع عنقودي من الدوال الرئيسية داخل النص بجانب دوال بصرية أخرى؛ تشتبك في روابط علائقية مع الدوال المركزية، وهذه الروابط قد يصنعها حجم العنصر داخل الصورة، أو موقعه، وتشمل الثنائيات التالية (الأعلى – الأسفل)، (المقدمة – الخلفية)، (قريب- بعيد)، (يمين –يسار)، (المركز – الأطراف)، وتعرف هذه العلاقات التكوينية بين الدوال من حيث الموقع بالتركيب Juxtaposition .

ج- التحليل الأيقوني: ويتم تحليل تفاصيل كل عنصر من العناصر داخل الصورة في علاقاتها بالعناصر الأخرى، كنظرات العين، وملامح الوجه، وحركات الجسم، ومسافة الصورة، وزوايا الصورة، والإضاءة، والألوان، وغيرها.

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أبعاد التحليل السيميولوجي الثلاثة في بناء استمارة التحليل السيميولوجي للصور الصحفية - عينة الدراسة - وذلك ارتكازاً على أسس بناء تلك الاستمارة التالي عرضها في الجانب المنهجي لتصميم استمارة التحليل السيميولوجي، بالإضافة إلى المقاربات السيميولوجية في تحليل الصور الصحفية التي حددتها الباحثة ضمن مجموعة المقاربات التي يعتمدها منهج التحليل السيميولوجي بالاتساق مع موضوع الدراسة الحالية.

المقاربات السيميولوجية محل الدراسة: نجد أن منهج التحليل السيميولوجي يعتمد عدة مقاربات، وقد اقتضت طبيعة دراستنا الاعتماد على دمج مقاربة رولان بارث بالإضافة إلى شبكة التحليل التي يقترحها" جير فيرو" لـ Bernard Cacula et Peyrantet، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المقاربة السيميولوجية لرولان بارث:

يرى بارث أن للصورة ثلاثة رسائل، الرسالة الأولى هي الرسالة اللغوية (الكتابية، الألسنية)، والرسالة الثانية هي الصورة التقريرية والأجسام، أما الصورة الرسالة الثالثة هي بلاغة الصورة، وهنا يقول رولان بارث أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها؛ وإنما استعملت لتقول شيء آخر[23].

ومع بداية الستينيات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيميولوجي للصور، حيث بيَّن أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين، هما[24]:

أ- المستوى التعييني للدليل: يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور، أو القراءة الأولية.

ب- المستوى التضميني للدليل: هو المستوى الأولي الإيحائي؛ حيث أن هذا المحتوى يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان في الومضات الإشهارية.

ثانياً: شبكة التحليل التي يقترحها "جير فيرو" لـ Bernard Cacula et Peyrantet:

و في هذه الشبكة يقوم الباحثان بتقسيم مراحل التحليل إلى ثلاث مراحل[25]؛ كالتالي:

أ- **وصف الرسالة**: تتم خلال هذه المرحلة معرفة النقاط التالية: تاريخ إنتاج الصورة، مرسل الرسالة (التاريخ، مكان ولادته، ظروف وفاته إذ كان قد تُوفي، الجريدة أو الصحيفة أو أية هيئة أخرى ينتمي أليها)، بالإضافة إلى ذكر ظروف إنتاج الصورة.

ب-**المقاربة الأيقونية**: ويتم خلالها وصف الأشكال والأبعاد الموجودة داخل الصورة، بالإضافة إلى الحديث عن الألوان المتواجدة على الصورة؛ دون الخوض في البحث عن دلالاتها ومعانيها، وبساطة المقاربة الأيقونية تتمثل في رؤية العناصر الواردة، أو باعتبارها عملية جرد الدوال التقريرية للصور.

ج- **المقاربة الأيقونوجرافية**: وتشمل ما يلي:

ج/1- الميدان الثقافي والاجتماعي: وهنا يتم التعريف بالشخصيات والأشياء الموجودة في الصورة.

ج/2- السنن التبولوجية: وخلالها تُحدد أماكن تواجد الشخصيات (مسجد، كنيسة، مقهى).

ج/3- العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة: في هذه المرحلة يتم استخراج ودراسة بعض حركات الشخصيات، ومحاولة نقد كل ما يصدر عنهم من انفعالات.

ج/4- الأهمية المعنوية والسياسية: ويتم خلال هذا الجزء؛ محاولة إيجاد التفاعلات السياسية التي توحي بها الصورة، وما هى الظروف السياسية التي يُمكن أن نستشفها من خلال الصور.

ج/5- الميدان الجماعي: يتم من خلاله دراسة مختلف الجوانب الجمالية التي تنبُع من الصورة.

ج/6- التركيب والخاتمة: وفيها يتم إعطاء النتيجة النهائية للتحليل، ومحاولة إعطاء الرسائل التي كان يسعى صاحبها إلى إيصالها للجمهور المتلقي.

ثالثاً: نظرية المجال العام:

أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، حيث تتبلور النظرية حول كيف نقلت وسائل الإعلام النقاش من المجال العام إلى المجال الخاص؛ حيث تتم فيه صناعة منتج إعلامي قادر على اختراق العقول وإيهامها وإبعادها عن الحقائق، كما أن وسائل الإعلام الإلكتروني تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تُتيح تأثيراً كبيراً في القضايا العامة، وتُؤثر على النخبة، والنخبة الحاكمة، والجمهور.

وبالنسبة لـHaberma؛ يرى أن المجال العام يفقد من فاعليته فى تغذية الحياة الديمقراطية لحظة تدخُل الدولة أو عالم الأعمال أو من خلال الإثنين معاً، وفى السياق البعيد عن السيطرة الحكومية أو الاقتصادية؛ أظهر الباحث أهمية منظمات المجتمع المدني، والحياة الاجتماعية والاتصالات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية كفضاءات عامة جديدة؛ يقوم فيها المواطن بدور المشارك النشِط الحر في ظل مبادئ المساواة وذوبان الفوارق الاجتماعية، والاهتمامات المشتركة، والإتاحة المعلوماتية[26].

كما أنه للأفراد في عملية حوارهم في المجال العام سلوك مميز، لا هو مثل سلوك عمال يوجهه مصالحهم، ولا هو مثل أعضاء في نظام ذي أبعاد

قانونية، أى يخضعون فيه لمُلزمات قانونية؛ بل هو سلوك مواطنين يناقشون قضايا عامة ، وبذلك فهم يسلكون كما لو كانوا هيئة عامة، هؤلاء الأفراد شخصيات خاصة أى أنهم ليسوا منتمين لأى وحدات اجتماعية، ويعتمدون في سلوكهم على مبادئ العِقد الاجتماعي والحرية والفردية، ولا يسعون للحصول على امتيازات خاصة، بل يسعون إلى جعل السلطة شعبية، وإدخال مبدأ المشاركة بها. وتستخدم الباحثة هذه النظرية في تحليل تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية عينة الدراسة، وفي تصميم استمارة تحليل المضمون لهذا الغرض.

تساؤلات الدراسة: يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في "ما العلاقة بين سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية؛ واتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب؟"

أ- ما أبعاد التحليل السيميولوجي للصور الصحفية (عينة الدراسة)؟

ب- ما العلاقة بين المعالجة السيميولوجية للصور الصحفية – عينة الدراسة- والتوجهات الأيديولوجية للوسيلة الإعلامية والدولة الباثة؟ ولماذا يلعب الدين دوراً رئيسياً في الأحداث الإرهابية عينة الدراسة؟

ج- ما الرسالة التي يمكن استخلاصها من مجمل الصور الصحفية -عينة الدراسة- في كل قناة من قنوات الاتصال الموجهة – عينة الدراسة – عبر الشبكات الاجتماعية؟

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية.

2- مناهج وأدوات الدراسة:

أ/2- تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لاعتبارات طبيعة الدراسة ومتطلباتها.

ب/2- أسلوب المقارنة المنهجية، وذلك للمقارنة بين استجابات الجمهور الغربي على قنوات الاتصال عينة الدراسة، بالإضافة إلى المقارنة بين المعالجات السيميولوجية للصور الصحفية في كل قناة من قنوات الاتصال عينة الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

أ/3- استمارة تحليل سيميولوجية للصور الصحفية الثابتة.

ج/3- استمارة تحليل مضمون لتعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية عينة الدراسة.

4- **صدق وثبات التحليل**:

أ- **صدق التحليل:** ومن أجل تحقيق هذا الهدف؛ قامت الباحثة بدراسة وتحليل عينة صغيرة من المجتمع المبحوث؛ حيث يتم قراءة موضوعات هذه العينة، وتم تصميم استمارة مرفقة بدليلها، وتم تقديم العينة والاستمارة مع دليلها لأساتذة مختصين، لإعطاء رأيهم في مدى اتساق تصميم الاستمارة والتأكد منها إن كانت فعلاً تقيس ما هو مراد قياسه.

ب- **ثبات التحليل:** وهو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية. وفي إطار تحقيق هذه الخطوة العلمية قامت الباحثة بعملية الترميز للبيانات مرتين في فترتين مختلفتين، وذلك حتى يتم التأكد من مدى توافقها حول نتائج تحليل المضمون. وبعد أن تم الترميز خلال فترتين مختلفتين؛ تم اللجوء لمعادلة هولستي، حيث يتم حساب معامل الثبات بين الترميز خلال هاتين الفترتين، ودرجة الثبات يحصرها **" هولستي "** بين (0.75 %) و(0.95 %) ، وهذا هو ما سمح لنا بمتابعة العمل[27].

<u>الإطار الإجرائي للدراسة:</u>

<u>أولاً: عينات الدراسة:</u>

أ- **قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية:** صفحتى CNN ، BBC من خلال عينة عمدية غير احتمالية.

ب- **عينة تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية الخاصة بالأحداث الإرهابية:** من خلال عينة عشوائية منتظمة. يتم اختيارها بناءً على نسبة المعاينة. ونسبة المعاينة = حجم المجتمع / حجم العينة. ويتم تحديد حجم عينة تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية عينة الدراسة من خلال معادلات الحجم الأمثل للعينة[28]، وذلك لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

ج- **عينة الصور الصحفية الثابتة محل التحليل السيميولوجي:** عشوائية منتظمة

<u>ثالثاً: التعريفات الإجرائية:</u>

أ- الصورة الصحفية: تعرفها الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: "الصورة الصحفية الثابتة المنشورة في قنوات الاتصال الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية في إطار قضية الإرهاب المسلح على المستوى

الدولي، سواء كانت صورة صحفية مستقلة بذاتها، أو مصاحبة لنص خبري".

ب- الجمهور الغربي: تعرفه الباحثة إجرائياً: "الجمهور الغربي من المتحدثين باللغة الإنجليزية في التعليقات الخاصة بهم على الصور الصحفية عينة الدراسة والمنشورة في قنوات الاتصال الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية".

نتائج الدراسة:

المحور الأول: نتائج صفحة CNN على موقع فيسبوك:

أولاً: نتائج التحليل السيميولوجي للصور الصحفية الخاصة بالهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء:

صورة رقم (1)[29]

1- البيانات الأساسية للصورة الصحفية:

أ- مصدر الصورة: لم يُذكر.

ب- **فئة نوع الصورة الصحفية:** مصاحبة للخبر.

2- التحليل التكويني:

أ- قيمة المعلومات:

- نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز - بالأطراف؛ يحمل المركز المعلومة الأكثر أهمية حيث تتمركز صورة مسجد الروضة في منتصف الصورة.

ب- البروز:

- الحجم: ظهر مسجد الروضة بحجمٍ كبير في الصورة؛ مما يُسهم في زيادة درجة بروزه مقارنةً مع بقية عناصر الصورة.
- الحدة: لم تحتو الصورة على مجموعة أخرى من الدوال الأساسية بخلاف الدالة الخاصة بمسجد الروضة، وظهور أشخاص قلائل فيها، وقد ساعد كِبَر حجم مسجد الروضة والرسم الهندسي له على زيادة درجة بروزه.

ج- الإطار:

يتضح من الصورة ضعف الإطار بين الدوال المركزية فيها، حيث ظهرت عناصر الصورة غير مترابطة بشكلٍ واضح، كذلك لم تتناسق دوال الصورة الأساسية هذا بالإضافة إلى التقاط صورة المسجد بدون المأذنة الخاصة به.

3- التحليل النماذجي:

أ- صورة الدوال المركزية:

- **رصد الميدان الثقافي والاجتماعي:**

يُعد هذا الهجوم هو الأكثر دموية في التاريخ الحديث لهجمات قاتلة بشكلٍ خاص، فقد استهدف الهجوم الجماعي على مسجد الصوفية في الروضة بسيناء مدنيين عُزَّل[30]، وقد كانت منطقة بئر العبد منذ فترةٍ طويلة واحدة من أكثر المدن الموالية للجيش المصري في سيناء، ويعود إلى حد الثورة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في عام 2011، بعد أن اقتحم مسلحون ومجرمون مراكز الشرطة، وصادروا أسلحة خلالها، وقد أخذَ السكان هذه الأسلحة، وأعادوها إلى السلطات في عام 2014 بعد أن استعادوا السيطرة على المنطقة، ويقول المسؤولون المحليون إن المئات من الشباب من المنطقة يتقدمون بطلبات للشرطة والخدمة العسكرية كل عام[31].

وفي 9 نوفمبر 2017 استهدف مسلحون قافلة شاحنات تنقل الفحم إلى مصنع إسمنت في شمال سيناء وقاموا بقتل تسعة سائقين، واستهدفوا شاحناتهم وأشعلوا فيها النار. وفي 19 نوفمبر 2016، اختطف تنظيم ولاية سيناء سليمان أبو حراز، وهو أحد شيوخ الطرق الصوفية في سيناء[32].

وأفاد بيان أصدره النائب العام، المستشار نبيل صادق في 25 نوفمبر 2017 بأن الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة أسفر عن استشهاد 305 بينهم 27 طفلًا وإصابة 128 آخرين[33]، بينما لم تُعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم، بيدَ أن جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة في سيناء أدانت هجوم مسجد الروضة[34].

- **السنن التبولوجية:** تظهر اللقطة المصورة أمام مسجد الروضة الذي تمت فيه العلمية الإرهابية.

- **تحليل العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة:**

تم التقاط الصورة من مكان بعيد نسبياً، ومن ثَمَّ؛ فلم تتضح تفاصيل الصورة بشكلٍ جيد، وساهم ذلك أيضاً في عدم إبراز تفاصيل الهجوم الإرهابي على المسجد بشكل يساعد القارىء على استيعاب دموية الهجوم الذي استهد أكثر من 300 مسلماً أثناء آداء عبادتهم منهم أطفالاً وشيوخ، فنجد في الصورة أفراد يقفون بشكلٍ طبيعي، ولم تُشِر أى من الدوال المركزية أو الفرعية في الصورة لمظاهر عنف أو قتل أو بأن هناك حدث استثنائي.

- **الأهمية المعنوية والسياسية:**

لا تُمثِّل الدوال المركزية في الصورة محل التحليل أهمية معنوية بالنسبة للضحايا وذويهم أو بالنسبة للمتعاطفين معهم والرافضين لتلك الأفعال الإرهابية حيث أنها لم تُظهر مدى دموية الهجوم وبشاعته من ناحية، وعلى جانبٍ آخر؛ انتفت الأهمية السياسية في الصورة الحالية بسبب غياب دوال مركزية كان من شأنها أن تُوضح المُتسبب في الهجوم الإرهابي، وبيان ملابسات الهجوم، خاصةً فيما يتعلق بقيام مجموعة إرهابية تدعي تمسكها بالدين الإسلامي بقتل مسلمين عزل أثناء أدائهم صلاة الجمعة لمجرد أنهم صوفيون.

ب- الثنائيات المتعارضة:

تظهر الدالة الخاصة بمسجد الروضة في الصورة بشكلٍ غير كامل، حيث تم وضع صورة المسجد دون المأذنة والقبة الخاصة به، مما يساهم

في إظهار المسجد في شكل مبنى عادي، وليس رمزا دينياً للمسلمين تم انتهاكه واقتحامه وقتل المصلين فيه، ومن ثم؛ يبرُز هنا التكنيك الخاص بحذف بعض الدوال الأساسية بهدف إظهار وإبراز أخرى، أو بهدف إغفال معانٍ معينة عن القارىء.

وفي هذا السياق؛ فقد غابت الدوال التقريرية الخاصة بالزحام بعد وقع الحادث الإرهابي، وعربات الإسعاف الخاصة بنقل المصابين، كذلك المشاهد الخاصة بعربة الإسعاف التي تم استهدافها أيضاً وهي تقوم بنقل المصابين، لم تحتو الصورة على دوال رئيسية تُصور كم الدماء التي نُزفت بسبب الهجوم الإرهابي.

4- يشتمل التحليل الأيقوني:

أ- **نظرة العين:** نظرة الأشخاص خارج الصورة تُحقق درجة ضعيفة من التقرُّب مع القارىء، وتُمثل قوة توجيه بصري للقارىء لهذا العنصر.

ب- **الزوايا الأفقية للصورة:** الزاوية المائلة حيث تقطع العلاقة بين القارىء وعناصر الصورة.

صورة رقم (2)[35]

1- البيانات الأساسية للصورة الصحفية:

أ- **مصدر الصورة:** لم يُذكر.

ب- فئات نوع الصورة الصحفية: صورة موضوعات، حيث أنها تهدف إلى نقل أو توصيل صور أو تفاصيل عن أحداث.

2- التحليل التكويني:

أ- قيمة المعلومات: فيما يتعلق بعلاقة المركز- الأطراف؛ تظهر المدرعة في كامل الصورة ومركزها.

- **البروز:**

- الحجم: إن التقاط الصورة عن قربٍ كافٍ ساعد في بروز عناصر الصورة بشكلٍ كبير مما يُسهم ذلك بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.

- الحدة: لم تحتو الصورة على مجموعة أخرى من الدوال الأساسية بخلاف الدالة الخاصة بالمدرعات وظهور أفراد من القوات المسلحة المصرية يعتلون تلك المدرعات، وقد ساعد كِبَر حجمها، وشكلها الحاد على زيادة درجة بروزها.

ج- الإطار: يتضح من الصورة قوة الإطار، حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطةً، حيث ارتصت المدرعات خلف بعضها البعض في شكلٍ متناسق ومتسق.

3- التحليل النماذجي:

أ- صورة الدوال المركزية:

- **رصد الميدان الثقافي والاجتماعي:**

إن تنظيم الدولة الإسلامية ولاية سيناء هو فرع من تنظيم الدولة الإسلامية يتخذ من سيناء محل نشاطه، تم تشكيل الولاية وتنظيمها في 13نوفمبر 2014بقيادة أنصار بيت المقدس التي أعلنت البيعة للدولة الإسلامية، وقد ازداد نشاط الجماعة وهجماتها ضد الجيش المصري بعد إعلانها الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية[36]. وفيما يتعلق بالرد العسكري للجيش المصري بعد ذلك الهجوم، ففي 29 نوفمبر 2017 طالب الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الفريق محمد فريد حجازي، ووزير الداخلية اللواء مجدى عبد الغفار، باستعادة الأمن خلال 3 أشهر في سيناء، وذلك خلال احتفالية ذكرى المولد النبوي الشريف[37].

وعلى جانبٍ متصل؛ استهدفت غارة للقوات الجوية المصرية مكونة من طائرتين من دون طيار سيارتين في منطقة الريشة قرب قرية الروضة تقلان المتورطين في حادث الهجوم على مسجد الروضة ، مما أسفر عن مقتل 15 مسلحاً، فيما قالت الحكومة أن 30 عنصراً من العناصر الإرهابية لقوا مصرعهم في حملة مداهمات بقرية الريسان وسط سيناء[38]. وفي فبراير 2018 ، أطلقت قوات الأمن عملية كبرى ضد المسلحين ، وهي العملية الشاملة لسيناء، التي تهدف إلى القضاء على الإرهاب. وجاءت العملية بعد شهرين ونصف من تعيين الرئيس عبد الفتاح السيسي الفريق محمد فريد حجازي كرئيس أركان للجيش وأصدر تعليمات للقضاء على المنظمات الإرهابية في سيناء في غضون ثلاثة أشهر.

- **السنن التبولوجية:** شبه جزيرة سيناء، والتي شهدت واحدة من أكثر موجات هائلة من العنف في تاريخها الحديث لصالح تغلغل متزايد من المسلحين الجماعات والمقاتلين الأجانب[39]، وسيناء هي أرض استراتيجية ومساحة جيوسياسية مهمة لمصر. في الواقع، فإن شبه الجزيرة هي جسر بين إفريقيا وآسيا يربط البحر الأبيض المتوسط البحر والبحر الأحمر عبر قناة السويس ، واحدة من أهمchokepoints تمر عبره الإيرادات من 8 إلى 10 بالمائة من التجارة العالمية (بما في ذلك 3 بالمائة إمدادات النفط العالمية) و 15000 سفينة في 2017[40].
- **تحليل العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة:** تشير الدلالات النفسية في الصورة إلى حالة من الاضطراب والفوضى والقلق استدعت نزول الجيش لموجهة تنظيم داعش.
- **الأهمية المعنوية والسياسية:** تتمثل الأهمية السياسية هنا في إبراز دور الجيش المصري في مواجهة مثل تلك الجماعات الإرهابية يردعهم.

أ- **الثنائيات المتعارضة:** لا توجد.

أ- **التحليل الأيقوني:**

أ- **نظرة العين:** نظرة الأشخاص خارج الصورة تحقق درجة ضعيفة من التقرُّب مع القارىء، وتُمثل قوة توجيه بصري للقارىء لهذا العنصر.

ب- **الزوايا الأفقية للصورة:** الزاوية المائلة تقطع العلاقة بين القارىء وعناصر الصورة.

ثانياً: نتائج تحليل مضمون تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية بصفحة CNN على موقع فيسبوك في قضية الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة:

جدول رقم (1)

اتجاهات الجمهور الغربي نحو الأطراف الأساسية للحدث الإرهابي| (ن=100)

يتضح من الجدول السابق رفض (88%) من تعليقات الجمهور الغربي للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء، ويتوازى ذلك مع الاتجاه الإيجابي لـ (81%) من إجمالي التعليقات تحو المسلمين والدين الإسلامي مقابل (9%) للاتجاه السلبي، وإنما يُشير ذلك لقدرة الجمهور الغربي على التفرقة بين المسلمين المعتدلين والمتطرفين، ويؤكد ذلك الاتجاه السلبي لـ (94%) من التعليقات نحو الجاني متمثلاً في تنظيم داعش، والاتجاه الإيجابي لـ (86%) نحو المجني عليهم.

العبارة	إيجابي		محايد		سلبي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رفض الحادث الإرهابي	88	%88	8	%8	4	%4
الإسلام والمسلمين	81	%81	10	%10	9	%9
الجاني	-	-	6	%6	94	%94
المجني عليهم	86	%86	11	%11	3	%3

وبشكلٍ عام؛ لطالما كانت الحركات الصوفية في مصر معروفة بعلاقاتها الجيدة وتعاونها مع الأنظمة الحاكمة منذ عهد جمال عبد الناصر حتى الآن، ومع ظهور الرئيس السادات والتغيرات السياسية التي حدثت في مصر، وخاصةً ظهور ما يُسمى "الصحوة الإسلامية" بدأت الاشتباكات بين التيارات الإسلامية الشابة والحركات الصوفية في سبعينيات القرن الماضي، كما كانت هناك نقاشات بين التيارات السلفية الناشئة والشخصيات الصوفية من مؤسسة الأزهر، وذكر أحد زعماء العشائر أيضاً خلال مقابلة تلفزيونية أن القبائل طلبت رسمياً القتال إلى جانب الجيش، وذلك على الرغم من عدم وجود رد رسمي، وهو ما يرفضه تنظيم داعش[41].

بينما جاءت النسب المتقاربة للاتجاه المحايد نحو الإسلام والمسلمين من ناحية والمجني عليهم من ناحيةٍ أخرى بواقع (10%) و(11%) على التوازي لتُشير بأنه لازال للبعض تساؤلات ومفاهيم خاطئة أو مختلطة حول الدين الإسلامي والمتطرفين والمعتدلين، فقد أشارت بعض التعليقات إلى أنه على الرغم من رفضهم لمثل تلك الأفعال الإرهابية إلا أنهم يرون أن المسلمين هم المتسببين في تلك الأفعال في العديد من دول العالم خاصةً تجاه المسيحيين في شمال أفريقيا.

جدول رقم (2)

نوع الموضوعات التي اختص بها بالتعليق | (ن=100)

المجال الموضوعي	ك	%	الترتيب
حقوق الإنسان	65	%62	1
الشئون السياسية	25	%23.8	2
الدين	15	%14.2	3
الإجمالي	105	%100	

احتل مجال حقوق الإنسان المرتبة الأولى بفارقٍ كبير عن المجال التالي له وهو الشئون السياسية بواقع (62%) للأول مقابل (23.8%) للثاني، بينما جاء المجال الديني في المرتبة الثالثة بواقع (14.2%)، ونجد هنا أنه على الرغم من أن ذلك الهجوم الإرهابي كان بدافعٍ ديني إلا أن تعليقات الجمهور الغربي قد تجاوزت الاختلافات الدينية لتدافع عنً حقوق الإنسان للمجني عليهم وترفض كل الانتهاكات التي تعرضوا لها.

جدول رقم (3) طبيعة الأفكار الواردة في التعليق | (ن=100)

الأفكار الواردة في التعليق	ك	%	الترتيب
التعاطف مع الضحايا ومواساتهم	70	%46.9	1
الصدمة من الهجوم الإرهابي	40	%26.8	2
التدخل العسكري	9	%6	3
انتقاد معالجة الوسيلة الإعلامية للهجوم الإرهابي	7	%4.6	4
ربط الدين بالإرهاب	7	%4.6	4
الاستهزاء من التعاطف الرسمي والشعبي المستمر مع الضحايا	5	%3.6	5
رفض ربط الدين بالإرهاب	5	%3.6	5
مقارنة موقف الدولة تجاه الضحايا بدول أخرى	2	%1.3	6
الحديث عن ضحايا من ديانات أخرى بسبب جماعات إسلامية متطرفة	2	%1.3	6
الأفكار الواردة في التعليق	ك	%	الترتيب
أخرى تُذكر	2	%1.3	-
الإجمالي	149	%100	

غلبت فكرتى " التعاطف مع الضحايا ومواساتهم" و"الصدمة من الهجوم الإرهابي" على تعليقات الجمهور الغربي بنسبةٍ كبيرة جاء على الترتيب كالتالي (46.9%) و(26.8%)، وهو ما يؤكد على رفض الجمهور الغربي القاطع لمثل تلك الأفعال الإرهابية، وعلى قدرتهم على الفصل بين المسلمين المتسامحين، والتنظيمات الإرهابية التي تحارب اسماً بالدين الإسلامي كذريعة لقتل أعدائها.

كما انتقد (4.6%) معالجة الوسيلة الإعلامية للهجوم الإرهابي، وذلك لنفس الأسباب التي تم استعراضها في تحليل الأطر الخبرية للتعليقات الصحفية – عينة

الدراسة- حيث تعمَّدت CNN عدم توصيف الحادث بأنه حادثاً إرهابياً، بل قامت بذكره على أنه مجرد "حادث مسلح" فقط.

وقد تقاربت النسب فيما يتعلق بربط الدين بالإرهاب ورفض ربط الدين بالإرهاب والتي جاءت بواقع (4.6%) للأولى، و(4.6%) للثانية، وتشير تلك النتائج إلى وعى جزء كبير من الجمهور الغربي لتدخل عوامل سياسية عديدة في مثل تلك الأفعال الإرهابية التي تتبناها التنظيمات الإرهابية باسم الدين، كذلك أشارت تعليقات الجمهور الغربي الرافضة لربط الأفعال الإرهابية بالدين إلى أن الأديان السماوية جميعها ترفض مثل تلك الأفعال.

وقد جاء الحديث عن ضحايا من ديانات أخرى بسبب جماعات إسلامية متطرفة بنسبة ضئيلة جداً بواقع (1.3%)، وربما يجيء ذلك بسبب طبيعة الهجوم الإرهابي الذي تم على يد تنظيماً إرهابياً يمارس أفعاله الإرهابية باسم الدين الإسلامي على مسلمين أثناء تأديتهم لصلاتهم في المسجد.

جدول رقم (4)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق| (ن=100)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق	ك	%	الترتيب
التعاطف ومواساة الضحايا	65	%48.5	1
السخرية والاستهزاء	29	%21.7	2
الاستفهام والتعجب من أيديولوجية الجماعة الإرهابية	11	%8.2	3
المقارنة بمواقف أو دول أخرى	8	%6	4
التحليل السياسي لأبعاد الهجوم الإرهابي	7	%5.2	5
التهوين	4	%3	6
غير واضح	3	%2.2	-
الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق	ك	%	الترتيب
أخرى تُذكر	7	%5.2	-
الإجمالي	134	%100	

واتساقاً مع النتائج السابق؛ يشير نتائج الجدول السابق إلى استخدام (48.5%) أسلوب التعاطف ومواساة الضحايا، كما استخدم (8.2%) أسلوب الاستفهام والتعجب من أيديولوجية الجماعة الإرهابية التي استهدفت مصلين مسلمين في دور العبادة الخاصة بهم وهو تنظيماً يحارب باسم الدين الإسلامي مدعياً الدفاع عنه.

وقد جاء في المرتبة الثانية أسلوب السخرية والاستهزاء بواقع (21.7) وكانت إما السخرية من قتل مسلمين لمسلمين، أو السخرية على سبيل الشماتة في الضحايا حيث يرون أنه هناك علاقة بين الإسلام والإرهابي وجاءت بعض التعليقات الأخرى لتشمل أسلوب الدعم والمساندة المقدم للدولة المصرية، واقتباس مقولات تحث على التسامح والسلام.

جدول رقم (5)

أنواع الاستمالات التي ارتكز عليها التعليق| (ن=100)

أنواع الاستمالات التي ارتكز عليها التعليق	ك	%	الترتيب
استمالة عاطفية	61	%50	1
استمالة منطقية	34	%27.9	2
استمالة سخرية	9	%7.3	3
استمالة تحريض	7	%5.7	4
استمالة تهويل	4	%3.3	5
استمالة تهوين	4	%3.3	6
استمالة تخويف	3	%2.5	7
الإجمالي	122	%100	

يُشير الجدول السابق إلى أن نصف عينة التعليقات قد استخدمت الاستمالات العاطفية تأثراً بالهجوم الإرهابي وتعاطفاً مع الضحايا، في حين استخدم (27.9%) استمالاتٍ منطقية أثناء النقاش حول طبيعة هذا الهجوم السياسية وطرح بعض الرؤى السياسية أو تقديم حلول أو الاستفهام عن أيديولوجية التنظيم الإرهابي خلف هذا الهجوم الذي أدانه كثيراً، حيث أنه قد قام بقتل أتباع الدين الذي يدَّعون الدفاع عنه. وقد تساوت تقريباً النتائج فيما يتعلق باستخدام استمالات التهوين أو التهويل أو التخويف ما بين (3.3%) للأولى والثانية، و(2.5%) للأخيرة.

المحور الثاني: نتائج صفحة BBC على موقع فيسبوك:

أولاً: نتائج التحليل السيميولوجي وتحليل المضمون للتعليق المصاحب للصور الصحفية الخاصة بالهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء:

صورة رقم (3)[42]

1- البيانات الأساسية للصورة الصحفية:

أ- مصدر الصورة: لم يُذكر.

ب- فئة نوع الصورة الصحفية: مصاحبة لخبر.

2- التحليل التكويني:

أ- قيمة المعلومات: لم تظهر الدالة الخاصة بمسجد الروضة في مركز الصورة، وإنما ظهرت بعيدة.

ب- البروز:

- الحجم: ساعد صِغَر حجم المسجد على قلة بروزه.
- الحدة: لم تتسم دوال الصورة بالحدة مما قلَّل من درجة بروزه في الصورة.

ج- الإطار: يتضح ضعف الإطار بين عناصر الصورة بسبب ضعف الترابط بين عناصر الصورة وغياب دوال مركزية أخرى عنها.

3- التحليل النماذجي:

أ- صورة الدوال المركزية:

- **رصد الميدان الثقافي والاجتماعي:**

يُمثِّل هذا الهجوم الحدث الأكثر دموية في الأحداث الإرهابية التي تدور في محافظة شمال سيناء منذ منتصف عام 2013، وعلى الرغم من أن معدل الهجمات قد شَهِد بعض الذروة والانخفاض منذ هذا الوقت، إلا أنه لم يهدأ مطلقاً على مدار الأعوام الثلاثة ونصف التالية، فقد كان متوسط معدل الهجمات المُبلَّغ عنها شهرياً 11 في عام 2014، و 34 في عام 2015، و 57 في عام 2016، و32 في الأشهر التسعة الأولى من عام 2017. وقد قُتل الكثير من المدنيين في هجماتٍ قاتلة في السنوات الثلاث من ديسمبر 2013 إلى 2016، ونجد أنه منذ ديسمبر 2016، فقد تم الإبلاغ عن مقتل 588 مدنياً في السنوات الثلاث من ديسمبر 2013 إلى 2016، وتم الإبلاغ عن مقتل 507 مدنياً منذ ذلك الحين[43].

ولم تكن تلك الحادثة هي الأولى في الروضة فقد تم تنفيذ هجمات شمال سيناء من قبل في الروضة وما حولها، على الرغم من أن القرية تقع إلى الغرب من قلب منطقة الأحداث الإرهابية المستمرة، ففي فبراير 2016؛ قام المهاجمون الذين استهدفوا حاملة أفراد مدرعة تابعة للشرطة بزرع

متفجرات على جانب الطريق في الروضة. وفي الآونة الأخيرة ، في 11 سبتمبر 2017 ، هاجم مسلحون قافلة للشرطة في تيلول القريبة منها ، مما أدى إلى مقتل 18 شرطياً[44].

ولم تكن تلك المرة الأولى لذلك التنظيم الإرهابي بتفجير المساجد حيث يتركز نشاط داعش في دول الخليج في تفجير المساجد، بالإضافة لاعتداءات أخرى، حيث تمكَّن التنظيم من تفجير مسجدين في دول الخليج وتم إحباطه عدد من لمرات، ويقوم تنظيم داعش باختيار وقت صلاة الجمعة للقيام بالتفجيرات مستغلًا كثرة المصلين في هذا الوقت[45] .

- **السنن التبولوجية:** تظهر اللقطة المصورة من مكان قريب لمسجد الروضة الذي تم الهجوم عليه، وقد تم التقاط الصورة من مكان بعيد نسبياً.

- **تحليل العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة:**

نجد أنه من خلال النقد النفسي للصورة فإنه قد تم التقاط الصورة من مكان بعيد نسبياً لم تظهر خلاله أية مظاهر للفاجعة التي تعرض لها المصلون بمسجد الروضة، فبينما يظهر مسجد الروضة في عمق الصورة البعيد؛ يظهر عدد من العربات المتعرضة للحرق في مقدمة الصورة، وقد كان الهجوم هجوماً مسلحاً بأسلحةٍ نارية.

وفي هذا السياق؛ فقد غابت العديد من الدوال المركزية التي من شأنها نقل الحدث كما هو والتعبير عن مدى وحشية الهجوم مثل الصور الخاصة بالضحايا أو المصابين، تسارُع رجال الإسعاف لإنقاذ الضحايا، اللقطات الخاصة بالدماء والأسلحة والدمار الذي خلفه الهجوم داخل المسجد ذاته، ويعتبر غياب تلك الدوال المركزية تأكيداً للدوال الموجودة في الصورة بالفعل والتي لا توحي بحالة من الفوضى أو الحزن بسبب الإرهاب.

- **الأهمية المعنوية والسياسية:**

انتفت في الصورة محل التحليل القيمة المعنوية أو السياسية حيث لم تشتمل الصورة على أية دوال مركزية تعبر عن دلالات رئيسية توضح مدى الفاجعة ووحشية الهجوم

ب- الثنائيات المتعارضة: لا يوجد

4- التحليل الأيقوني:

أ- **الزوايا الأفقية للصورة**: حيث تم التصوير بزاوية مستقيمة ولكن بُعد الزاوية قلل كثيراً من تواصل القارئ مع الحدث والدوال المركزية في الصورة.

ب- **الزوايا الرأسية للصورة:** حيث تم التصوير من الزاوية المستقيمة، وهي في مستوى رؤية العين وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصورة.

صورة رقم (4)[46]

1-البيانات الأساسية للصورة الصحفية:

أ- **مصدر الصورة:** لم يتم ذكر مصدر الصورة.

ب-**فئة نوع الصورة الصحفية:** صورة مصاحبة للخبر، ويُقصد بها الصور التي تنشر مرافقة للنص الإخباري لتسهم في دعمه.

2- التحليل التكويني:

أ- قيمة المعلومات:

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز- بالأطراف؛ تتمركز صورة الأشخاص المسلمين في منتصف الصورة، بينما لم تحمل أطراف الصورة في جميع الاتجاهات دلالاتٍ أخرى، لذا فالأشخاص هم الدالة الأهم في هذه الصورة، حيث أن مركز الصورة يحمل جوهر المعلومة فيها.

ب-البروز:

- الحجم: إن التقاط الصورة عن قربٍ ساعد في بروز عنصر الصورة الأساسي بشكلٍ كبير ، وهم الأشخاص المسلمون اللذين يُظهرون الحزن بسبب الهجوم الإرهابي.
- الحدة: نجد أن رسم الدوال الموجودة في الصورة محل التحليل لم تتسم بالحدة، حيث لم تحتو الصورة على دوالٍ أخرى من شأنها أن تُزيد من درجة حدة عناصر الصورة المختلفة، ومن ثم؛ تُساعد على إبرازها بشكلٍ أكبر.

3- التحليل النماذجي:

أ- صورة الدوال المركزية:

- **رصد الميدان الثقافي والاجتماعي:**

يُمثِّل هذا الهجوم أكثر الحوادث الطائفية دموية التي وقعت في تاريخ مصر الحديث. قرية الروضة هي موطن لحوالي 2000 نسمة وتقع بين الطرق السريعة القنطرة العريش على بعد 28 ميلاً إلى الغرب من عاصمة محافظة شمال سيناء، العريش، وهى موطن لكثير من الذين يتبعون طريق جريري الصوفي. وقد ارتفع العدد الإجمالي للقتلى في الحوادث ذات الصلة بالطائفية في مصر إلى 415 عام2017.

وعلى الرغم من أنه لم يعلن أي من مرتكبي الهجوم بعد ، فإن فرع الدولة الإسلامية في سيناء ، ولاية سيناء ، قد جعل القرية تتركز على الخطاب الطائفي منذ العام الماضي. ففي مقابلة مع أمير حسبة ولاية سيناء (أو الشرطة الإسلامية) ، التي نُشرت في ديسمبر 2016، حذرت ولاية سيناء من أنها ستستهدف "جاريري الطريق"، والقضاء على زواياها (الأماكن التي يتم فيها الاحتفال بطقوس الصوفية)، وجاءت تلك المقابلة بعد وقتٍ قصير من قطع رأس شيخ صوفي معروف "أبو حراز" وأحد أتباعه قبل أسابيع فقط من المذبحة ، كما قامت ولاية سيناء بتوزيع منشورات على سكان الروضة، محذرةً إياهم من ممارسة الطقوس الصوفية "الهرطقة" بالقرب من المسجد.

هذا بالإضافة إلى الهجمات المذكورة أعلاه على شيوخ الصوفية والخطاب المناهض للصوفية من الدولة الإسلامية ، فقد شهدت شمال سيناء هجمات على السكان المسيحيين في المقاطعة، حيث استُهدف الأقباط في العريش من قِبَل ولاية سيناء، خلال سلسلة من عمليات القتل في فبراير2017 بعد مقتل سبعة رجال تم حرق بعض جثثهم، كما وقعت

حالات متفرقة أخرى من العنف ضد المسيحيين بين عامي 2013 و 2016 ، ولكن لم يكن هناك نمط واضح لتلك الهجمات[47].

- **السنن التبولوجية:** لم يُذكر.
- **تحليل العلاقات بين الشخصيات والنقد النفسي للصورة:**

يظهر الأفراد المسلمين في الصورة، وقد يكونوا من ذوي الضحايا جالسين على الأرض في حالة حزن وصدمة، يضع أحدهم يده على وجهه في إشارة لشدة الصدمة من وحشية هذا الهجوم الإرهابي وارتفاع عدد الضحايا.

- **الأهمية المعنوية والسياسية:**

لم تستطع الصورة إبراز الحقيقة كاملةً، ونقل المأساة بكافة تفاصيلها، بيَد أن الرجال يظهرون في حالة حزن وأسى، فلم تحتوي الصورة على دوالٍ كافية تحمل دلالات تتعلق بمدى بشاعة الهجوم الإرهابي.

أ- **الثنائيات المتعارضة:** لا يوجد.

ب- **التحليل الأيقوني:**

أ- **نظرة العين:** حيث أن النظرة لعنصر ما خارج الصورة تُقلل من درجة التواصل مع القارئ.

ب- **الألوان الرئيسية:** لم تشتمل وتلك دلالة على عدم إظهار مدى بشاعة الهجوم الإرهابي.

ج- **مسافة الصورة:** المسافة الاجتماعية البعيدة، وتشمل الجسم كاملاً والمسافة المحيطة به.

د- **الزوايا الأفقية للصورة:** تم التصوير بزاوية مستقيمة؛ مما حقق بعض درجات التقارب مع القارئ.

ه- **الزوايا الرأسية للصورة:** تم التصوير من الزاوية المستقيمة، وهى في مستوى رؤية العين وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصورة.

ثانياً: نتائج تحليل مضمون تعليقات الجمهور الغربي على الصور الصحفية بصفحة BBC على موقع فيسبوك في قضية الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة:

جدول رقم (6)

اتجاهات الجمهور الغربي نحو الأطراف الأساسية للحدث الإرهابي | (ن=100)

العبارة	إيجابي		محايد		سلبي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رفض الحادث الإرهابي	89	%89	4	%4	7	%7
الإسلام والمسلمين	76	%76	7	%7	17	%17
الجاني	2	%2	1	%1	97	%97
المجني عليهم	87	%87	8	%8	5	%5

يتضح من الجدول السابق رفض (89%) من تعليقات الجمهور الغربي للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء، مقابل وقوف (4%) من التعليقات على الحياد من هذا الهجوم، وكان ذلك بسبب مشاعر سيئة تجاه المسلمين أو عدم التعاطف مع الضحايا لأنهم يرون أن سبب الأحداث الإرهابية في كثير من دول العالم سببها مسلمين.

وتُشير تعليقات الجمهور الغربي أيضاً إلى الاتجاه الإيجابي لـ (76%) من إجمالي التعليقات نحو المسلمين والدين الإسلامي مقابل (17%) للاتجاه السلبي، و(7%) للاتجاه المحايد، ويؤكد ذلك الاتجاه السلبي لـ (97%) من التعليقات نحو الجاني متمثلاً في تنظيم داعش، والاتجاه الإيجابي لـ (87%) نحو المجني عليهم. ونجد أن الاتجاه السلبي لنحو (17%) من تعليقات الجمهور نحو المسلمين والدين الإسلامي ليست نسبة قليلة مقارنةً بطبيعة الهجوم الإرهابي محل الدراسة

بينما اتضح اتجاه اثنين فقط من التعليقات نحو الجاني اتجاهاً إيجابياً بواقع (2%)، وتعليقا واحد فقط كان له اتجاهاً محايداً نحوه بواقع (1%)، وهو ما يُشير إلى أنه مهما تعددت الاختلافات الدينية والثقافية والسياسية إلى أن الشعوب تُعلي من قيم الإنسانية وحرية الاعتقاد في المقام الأول.

جدول رقم (7) طبيعة الأفكار الواردة في التعليق | (ن=100)

الأفكار الواردة في التعليق	ك	%	الترتيب
التعاطف مع الضحايا ومواساتهم	75	%36.8	1
الصدمة من الهجوم الإرهابي	51	%25	2
ربط الدين بالإرهاب	26	%12.7	3
رفض ربط الدين بالإرهاب	16	%7.8	4
الحديث عن ضحايا من ديانات أخرى بسبب جماعات إسلامية متطرفة	11	%5.4	5
السخرية من الدين الإسلامي	11	%5.4	6
الاستهزاء من التعاطف الرسمي والشعبي المستمر مع الضحايا	5	%2.5	7
مقارنة موقف الدولة تجاه الضحايا بدول أخرى	3	%1.4	8
انتقاد معالجة الوسيلة الإعلامية للهجوم الإرهابي	2	%1	9
أخرى تُذكر	4	%2	-
الإجمالي	204	%100	

تصدَّرت فكرتى "التعاطف مع الضحايا ومواساتهم" و"الصدمة من الهجوم الإرهابي" قائمة تعليقات الجمهور الغربي بنسبةٍ كبيرة جاء على الترتيب كالتالي (36.8%) و(25%)، وهو ما يؤكد على رفض الجمهور الغربي لمثل تلك الجرائم الإرهابية التي تستهدف مدنيين عُزَّل أثناء أداء صلاتهم، كذلك تشير إلى أن تنميط ظاهرة الإسلاموفوبيا ما هى إلا نتاج صورة ذهنية نمطية تبثها بعض وسائل الإعلام، إلى أن ذلك الهجوم بالتحديد قد أثبت أن العدو الأساسي للتنظيمات الإرهابية التي تحارب اسماً بالدين الإسلامي لا تستهدف المختلفين معهم في الدين فقط؛ وإنما تستهدف الإنسانية ذاتها.

وقد تباعدت النسب فيما يتعلق بربط الدين بالإرهاب ورفض ربط الدين بالإرهاب والتي جاءت بواقع (12.7%) للأولى، و(7.8%) للثانية، وقد أشارت بع ض التعليقات التي ربطت بين الدين كدافع رئيسي للقيام بعمليات إرهابية، إلى أن الإلحاد هو الحل، في حين دعت الفئة الأولى إلى ضرورة عدم ربط الدين بالإرهاب لأن الأديان السماوية جميعها منزهة عن الدعوة لمثل تلك الأفعال.

وجاءت السخرية من الدين الإسلامي والحديث عن ضحايا من ديانات أخرى بسبب جماعات إسلامية متطرفة بنسبة (5.4%) لكلٍ منهما، خاصةً المسيحين الذين يُقتلون على يد جماعة بوكو حرام في نيجيريا. كما انتقد (1%) فقط معالجة الوسيلة الإعلامية للهجوم الإرهابي، وكان السبب عدم توصيف الحادث بأنه حادثاً إرهابياً، بل قامت بذكره على أنه مجرد "حادث مسلح" فقط، وهى نسبة قليلة بالنسبة لنفس الاتجاه نحو معالجة قناة CNN.

جدول رقم (8)

نوع الموضوعات التي اختص بها بالتعليق | (ن=100)

المجال الموضوعي	ك	%	الترتيب
حقوق الإنسان	69	%63.9	1
الدين	29	%26.9	2
الشئون السياسية	8	%7.4	3
الشئون الاجتماعية	1	%0.9	-
لا يوجد	1	%0.9	-
الإجمالي	108	%100	

احتل مجال حقوق الإنسان المرتبة الأولى بفارقٍ كبير عن المجال التالي له وهو الدين بواقع (63.9%) للأول مقابل (26.9%) للثاني، بينما جاء المجال الخاص بالشئون السياسية في المرتبة الثالثة بواقع (7.4%%)، وتشير تلك النتيجة إلى اهتمام تعليقات الغربي بحقوق الإنسان في المقام الأول بعيداً عن الأهداف الدينية أو السياسية القائمة وراء الهجوم الإرهابي.

جدول رقم (9)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق| (ن=100)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق	ك	%	الترتيب
التعاطف ومواساة الضحايا	60	%32.8	1
الاستفهام والتعجب من أيديولوجية الجماعة الإرهابية	56	%30.6	2
السخرية والاستهزاء	28	%15.3	3
الأساليب الإقناعية المستخدمة في التعليق	ك	%	الترتيب
التحليل السياسي لأبعاد الهجوم الإرهابي	15	%8.2	4
التهوين من تبعات الهجوم الإرهابي	6	%3.3	5
التهويل وتضخيم الأمور	5	%2.7	6
غير واضح	3	%1.6	-
أخرى تُذكر	10	%5.5	-
الإجمالي	183	%100	

واتساقاً مع النتائج السابق؛ يشير نتائج الجدول السابق إلى استخدام (32.8%) أسلوب التعاطف ومواساة الضحايا، كما استخدم (30.6%) أسلوب الاستفهام والتعجب من أيديولوجية الجماعة الإرهابية التي استهدفت مصلين مسلمين في دور العبادة الخاصة بهم، وتشير تلك النتيجة إلى هول الصدمة من قتل جماعة متطرفة لأتباع نفس الدين السي ينتمون إليه.

وقد مثَّل هذا الإطار الطائفي - لا سيما وصف الضحايا على أنهم مرتدون وسحرة - تكتيكاً من جانب المسلحين لتجريدهم من إنسانية هدفهم وتبرير موتهم على أساس التفسير الديني. هذا أمر مقلق بشكل خاص ، حيث أن الصوفية متأصلة بعمق في الأعراف الإسلامية في جميع أنحاء مصر (وفي أماكن أخرى). وفي حين أن أمر الجريري كان مستهدفًا على وجه التحديد في هذا الهجوم ، فإن التبرير الطائفي يُمكن أن ينطبق على مجموعة واسعة من المسلمين المصريين[48].

وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب السخرية والاستهزاء بواقع(18.3%)، وكانت السخرية إما من قتل مسلمين لمسلمين، أو السخرية على سبيل الشماتة في الضحايا حيث يرون أنه هناك علاقة بين الإسلام والإرهابي، أو أن المسلمين قد تجرعوا مرارة ما يفعلون من أفعال إرهابية؛ وذلك على حد ما يرون في التعليقات. وفي بعض التعليقات جاء التحليل السياسي لأبعاد الهجوم الإرهابي بواقع (8.7%)، و التهوين من تبعات الهجوم الإرهابي بواقع (3.3%) مقابل (2.7%) للتهويل وتضخيم الأمور.

جدول رقم (10)

أنواع الاستمالات التي ارتكز عليها التعليق| (ن=100)

أنواع الاستمالات التي ارتكز عليها التعليق	ك	%	الترتيب
استمالة عاطفية	67	%49.6	1
استمالة منطقية	32	%23.7	2
استمالة تحريض	18	%13.3	3
أنواع الاستمالات التي ارتكز عليها التعليق	ك	%	الترتيب
استمالة سخرية	10	%7.5	4
استمالة تخويف	3	%2.2	5
استمالة تهوين	3	%2.2	5
استمالة تهويل	2	%1.5	6
الإجمالي	135	%100	

يُشير الجدول السابق إلى أن ما يقرُب من نصف عينة التعليقات قد استخدمت الاستمالات العاطفية تأثراً بالهجوم الإرهابي وتعاطفاً مع الضحايا بواقع (49.6%)، في حين استخدم (23.7%) استمالات منطقية أثناء النقاش حول طبيعة هذا الهجوم السياسي، وطرح بعض الرؤى السياسية أو تقديم حلول أو الاستفهام عن أيديولوجية التنظيم الإرهابي خلف هذا الهجوم الذي أدانه كثيراً، حيث أنه قد قام بقتل أتباع الدين الذي يدَّعون الدفاع عنه.

كما استخدم (13.3%) استمالة التحريض على المسلمين والدين الإسلامي، و (7.5%) استخدموا استمالة السخرية من الضحايا والدين الإسلامي والمسلمين، فيما تقاربت النسب بين استمالات التخويف والتهوين والتهويل بما لا يتجاوز (2.2%) من إجمالي عين التعليقات.

النتائج العامة للبحث:

تشير نتائج التحليل إلى أن أبعاد التغطية الصحفية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة كانت قاصرة بشكلٍ كبير؛ حتى أنها لم تُبرز مدى بشاعة الهجمات الإرهابية، ومدى تطرفها حيث استهدفت جماعات دينية من المدنيين أثناء تأديتهم الصلاة في دور العبادة الخاصة بهم.

وفي سياقٍ متصل؛ نجد أنه لم تختلف السيميولوجية للتغطية الصحفية المصورة لصفحتي CNN و BBC على موقع فيسبوك للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة سواء من حيث قلة عدد الصور الصحفية المنشورة حولهما، أو من حيث عدم تنوع الدوال المركزية لمضامين تلك الصور. فقد نشرت كليهما صورتان لهذا الهجوم.

وبالبحث نجد أنه في حادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة لم تشتمل التغطية المصورة لهما في الصفحتين على دوال مركزية تُشير إلى مدى بشاعة

الهجوم، ومظاهر الدموية الناتجة عنه. فقد اكتفت الصفحتان بنشر صور صحفية لمسجد الروضة من زاوية تصوير بعيدة، وهو في حالةٍ سليمة؛ قبل أن يتعرض للهجوم. بالإضافة إلى صور تتعلق بانتشار مدرعات الجيش المصري، أو ذوي الضحايا، ولكنها لم تعكس قسوة الهجوم الإرهابي.

وعلى جانبٍ متصل، ففي التغطية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة في صفحة CNN غابت الدوال التقريرية الخاصة بالزحام بعد وقوع الحادث الإرهابي، وعربات الإسعاف الخاصة بنقل المصابين، والمشاهد الخاصة بدماء الضحايا المتناثرة على الأرض بسبب الهجوم الإرهابي. فيما انتفى وجود ثنائيات متعارضة في التغطية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة في صفحة BBC.

أما بالنسبة لحادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة؛ نجد أنه لم تُمثِّل الدوال المركزية في الصور محل التحليل سواء في صفحة CNN أو BBC أهمية معنوية بالنسبة للضحايا وذويهم أو بالنسبة للمتعاطفين معهم والرافضين لتلك الأفعال الإرهابية حيث أنها لم تُظهر مدى دموية الهجوم وبشاعته من ناحية، وعلى جانبٍ آخر؛ انتفت الأهمية السياسية في الصورة الحالية بسبب غياب دوال مركزية كان من شأنها أن تُوضح المُتسبب في الهجوم الإرهابي، وبيان ملابسات الهجوم، خاصةً فيما يتعلق بقيام مجموعة إرهابية تدعي تمسكها بالدين الإسلامي بقتل مسلمين عزل أثناء أدائهم صلاة الجمعة لمجرد أنهم صوفيون.

وقد قلَّت السنن التبولوجية المستخدمة في الصور الصحفية عينة الدراسة الخاصة بالهجوم الإرهابي على مسجد الروضة، ويرجع ذلك إلى قلة التغطية الصحفية المصورة من صفحتى CNN وBBC لهذين الحدثين. فقد اقتصرت السنن التبولوجية فيهما على مسجد الروضة فقط. كذلك لم تحتو الصور على أية ألوان رئيسية تشير إلى دلالات محددة في صفحتى CNN وBBC.

ولقد تصدرت المجالات الموضوعية الثلاثة: حقوق الإنسان، والشئون السياسية، والدين على الترتيب قائمة المجالات الموضوعية المتضمنة في تعليقات الجمهور الغربي على صفحتى CNN و BBC تجاه الحادث. وكذلك لم يتم التطرق للموضوعات الاجتماعية أو الاقتصادية في كليهما.

وقد غلبت فكرتى " التعاطف مع الضحايا ومواساتهم" و"الصدمة من الهجوم الإرهابي" على تعليقات الجمهور الغربي بنسبةٍ كبيرة جاء على الترتيب كالتالي (46.9%) و(26.8%) في صفحة CNN، مقابل كالتالي (36.8%) و(25%) في صفحة BBC.

واستخدم (48.5%) من إجمالي عينة التعليقات أسلوب التعاطف ومواساة الضحايا في صفحة CNN، مقابل (32.8%) في صفحة BBC. كما استخدم (30.6%) أسلوب الاستفهام والتعجب من أيديولوجية الجماعة الإرهابية التي استهدفت مصلين مسلمين في دور العبادة الخاصة بهم في صفحة BBC، مقابل (8.2%) فقط في نظيرتها CNN. وقد برز استخدام أسلوب التحليل السياسي لأبعاد الهجوم الإرهابي بواقع (5.2%) في صفحة CNN، مقابل (8.2%) في صفحة BBC.

بينما ارتكز استخدام الجمهور الغربي للاستمالات في تقديم أفكارهم خلال التعليقات على الصور الصحفية عينة الدراسة على الاستمالات العاطفية في المقام الأول بواقع (50%) لصفحة CNN، و(49.6%) لصفحة BBC. ثم تأتي الاستمالات المنطقية في المرتبة الثانية بواقع (27.9%) لصفحة CNN، و(23.7%) لصفحة BBC.

الهوامش

1سمر علي الشربيني عبده، توظيف الأطر المصورة للأحداث الإرهابية بصفحات الشبكات الاجتماعية وأقرها على إدراك الشباب الجامعي لها "دراسة شبه تجريبية"، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي) 2019.

2حسن محمد فرحات، سيميائية الكلمة والصورة في الصفحة الأولى بالصحف المصرية "دراسة دلالية على عينة من القضايا السياسية بعد ثورة 30 يونيو 2013"، **رسالة دكتوراه، غير منشورة** (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر) 2019.

3أميرة عز الدين سيد محمد، التغطية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في الصحف المصرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والمصري اليوم والوفد ومواقعها الإلكترونية"، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة) 2018.

4إكرام محمود سيد عبد الرازق، صورة الإسلام السياسي في مصر في الصحافة الغربي قبل ثورة 30 يونيو وبعدها (دراسة تطبيقية على الصحافتين الأمريكية والإنجليزية)، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2018).

5رحاب الداخلي محمد، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 47، 2017، ص145-194.

6حمزة خليل، دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة 30 يونيه (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية)، **رسالة دكتوراه، غير منشورة** (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي) 2017.

7Jonathan M. Norris, Credebility of Photojournalism in Changing Times, **Master Thesis**, the Department of Journalism & Creative Media, the Graduate School of The University of Alabama, 2017.P.27.

8حسن إبراهيم حسن، تأثير الصورة في المدونات الإليكترونية، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة المنصورة: قسم الإعلام، كلية الآداب، 2016).

9شاهندة عاطف، التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية (دراسة دلالية علاماتية في الفترة من 2011: 2015)، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016).

10نهى إبراهيم، استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف وسائل الإعلام، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019).

11إبراهيم على بسيونى محمد، الخطاب الصحفى لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية "دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية"، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (جامعة الأزهر: بكلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، 2019).

12Lisa Govasli Nilsen, et.al, Five Reasons for Using Social Media among Young Terror Survivors:, Results from The Utøya study, **Computers in Human Behavior Journal**, NO:84, 2018, P:285.
Available at: www.elsevier.com/locate/comphumbeh

13نجاة كامل عبد الحليم، أطر معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الصحافة،2018).

14مها أحمد عبد العظيم، مقاطع الأحداث الإرهابية المصورة على الإنترنت ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للمنظمات الإرهابية لدى عينة من الشباب الجامعي، **مجلة دراسات الطفولة**، مصر، المجلد19، العدد73، ديسمبر 2016، ص11.

15Fatima Mohammed Al-Majdhoub, Framing The ISIS: A Content Analysis of The News Coverage by CNN & Aljazeera Infrastructure, **Malaysian Journal of Communication**, University of Kuala Lumpur, Vol.1, No.32, 2016, Pp.335-364.

16مجدي محمد عبد الجواد الداغر، دور الإعلام الجديد فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت (دراسة ميدانية)، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، الكويت، المجلد:36، العدد453، يونيو 2016، ص115.

17على حمودة جمعة سليمان، دور صحافة الفيديو في تشكيل اتجاهات الجاليات الأجنبية نحو الإسلاموفوبيا: دراسة ميدانية على عينة من الناطقين وغير الناطقين بالعربية، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، العدد:11، يونيو 2016، ص175.

18هالة توفيق إسماعيل الطلحاتي، تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجهة في تشكيل الأفكار والاتجاهات بالتطبيق على القضية المعروفة إعلاميا بخلية الماريوت : دراسة تحليلية، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، العدد11، يونيو 2016، ص 85.

19**المرجع السابق**، ص16.

20Goran Sonesson, Semiotics of Photography – On Tracing The Index, **Report From The Project "Pictorial Meanings in The Society of Information"**, The Lund University, Sweden, NO:4, 1989.

21محمد حسام الدين إسماعيل، **ساخرون وثوار "دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي"** (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2013)، ص ص: 137 و141.

22**المرجع السابق**، ص ص: 137 و141.

23محسن بوعزيزي، **السيميولوجيا الاجتماعية**، ط1، دولة لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية،2010 ، ص112.

24محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، **مرجع سابق**، ص112.

25دليلة مرسي وآخرون، **مدخل إلى السيميولوجيا**(الجزائر: سلسلة الدروس في اللغات والأدب، ديوان المطبوعات الجامعية) 1995، ص19.

26Branham R. Bracht, The New Public Sphere, **The ANNALS of The American Academy of Political & Social Science,** Vol.616, No.1, 2008, P.78.

27تم الرجوع لأحد الإحصائيين بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

28 انظر معادلات الحجم الأمثل للعينة في الملاحق.

29Available at: https://www.facebook.com/cnn/posts/10157611575801509

30Giuseppe Dentice, The Geopolitics of Violent Extremism:The Case of Sinai, **research projects presented by The European Institute of the Mediterranean (EuroMeSCo) at The Annual Conference "Confronting Violent Extremism in the Euro-Mediterranean Region"**, Barcelona, Spain, 1-2 June 2017, P: 39.

31"**Attack at Rawda mosque**" The Tahrir Institute for Middle East Policy, USA, 6 DEC 2017. P: 1.

Available at: https://www.nytimes.com/2017/12/01/world/middleeast/egypt-sinai-mosque-attack.html

32 "**سيناء .. مسلحون يقتلون تسعة سائقين ويشعلون النار بشاحناتهم**"، موقع روسيا اليوم، تاريخ النشر: 3 يوليو 2018.

Available at:
https://web.archive.org/web/20171201032940/https://arabic.rt.com/middle_east/909353-%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B9%D%

33"**Egypt mosque attack: Death toll rises to at least 200 after militants' bomb and gun assault in north Sinai**", The Independent, 24 NOV 2017.

Available at: https://www.independent.co.uk/news/world/africa/egypt-mosque-attack-latest-updates-news-death-toll-killed-bomb-gun-north-sinai-al-rawdah-a8073666.html

34Available at :
https://web.archive.org/web/20190609033734/https://edition.cnn.com/2017/11/24/africa/egypt-sinai-mosque-attack/index.html

35 https://www.facebook.com/cnn/posts/10157613155316509

36Sinai Province: Egypt's most dangerous group, **BBC**, 12 May 2016.

Available at:
https://web.archive.org/web/20190505125220/https://www.bbc.com/news/world-

37"سكاى نيوز: مقتل 30 عنصرا إرهابياً فى حملة مداهمات بقرية الريسان وسط سيناء"، **موقع اليوم السابع**، 25 نوفمبر 2017.

Available at:
https://www.youm7.com/story/2017/11/24/%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%89-%D9%86%D9%8A%D9%88%D8%B2-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-30-

38"الجيش المصري يدمر سيارتين تقلان منفذي مجزرة مسجد الروضة"، **سكاي نيوز عربية**، 25 نوفمبر 2017.

Available at:
https://web.archive.org/web/20180121201626/https://www.skynewsarabi

a.com/web/article/999340/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D

39Giuseppe Dentice, The Geopolitics of Violent Extremism: The Case of Sinai, **The EuroMeSCo Annual Conference "Confronting Violent Extremism in the Euro-Mediterranean Region"**, Barcelona, Spain,1-2 June 2017, P.31.

40Suez Canal Boosted by Record Gulf Oil Exports**.** Weekly Energy**, Economic & Geopolitical Outlook**. Middle East Petroleum & Economic Publications.20 JAN 2017, Isuue:60/3.

Available at: https://www.mees.com/2017/1/20/transportation/suez-canalhandles-record-gulf-crude-diesel-but-revenues-down-in-2016/e6489670-4932-11e7-b04b

41Tahrir Institute for Middle East Policy, Attack at Rawda mosque, **op.cit**. Pp: 5-6.

42Available at: https://www.facebook.com/bbcnews/posts/10155344847467217

43Tahrir Institute for Middle East Policy, Attack at Rawda mosque**,op.cit**. P:2.

44**Ibid**. P: 2.

45 Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%

46 https://www.facebook.com/bbcnews/posts/10155342297272217

47**Attack at Rawda mosque"** The Tahrir Institute for Middle East Policy**, Op.cit**. P.4.

48**Ibid.**P:4.